

المدرسة النورانية

دروس الشيخ آدم شوقي

(المحاضرة الرابعة و التسعون)

المقدمة :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، و لا حول ولا قوة إلا بالله الناطق على لساني
بإتساع رحمته و إحاطة علمه و إحصاء عدده و ولاية ذاته و حميد صفاته .

العنوان : التخاطب الروحي

* المحاور :

- التخاطب الروحي
- أرواح التحضير الأرضية و السماوية
- أرواح البرزخ

* التخاطب الروحي :

هناك فرق بين الوحي و الوسوسة ...

الوحي هو أن يصل إليك كلام في جزء أقل من الثانية ، و قد يكون حديث يحتاج له ساعات طويلة
لقوله و شرحه .

مثلاً شخص يدعوا الله و يفتكر كثيراً في أمر ما ، ثم فجأة بعد الدعاء يصل إليه الإرشاد الإلهي
افعل كذا و كذا و كذا لأنه كذا و كذا ، فوصله كلام و تقرير في أقل من ثانية .
و هذا هو الوحي و هذه قدرة الله سبحانه و تعالى التي لا يستوعبها حتى إنسان .

أما الوسوسة أو الخطاب الروحي يكون مثل كلام أي شخصين ليستوعبه عقلك بشكل بطيء
و يكون (تخاطر روعي) أي تتخاطب معك الأرواح ذهنياً .

* مخاطب الأرواح :

1- مخاطب داخلي (سري)

2- مخاطب خارجي (جهري)

* التخاطب الداخلي السري :

هو مخاطب يسمع في نطاق محيط (2 متر مربع) و ارتفاعه إلى أقرب نجم .
و تخيلوا أن أقرب نجم إلى كوكب الأرض يبعد مسافة خمس مليون سنة ضوئية !!

* علاقة النجم بالتخاطب :

و هي تتمحور حول مضمون الآية : (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) ..

فلكل إنسان مؤمن ولي صالح نجم في السماء و هو روحك الأساسية التي تجتمع فيها الملائكة لتدير شؤونك و طاقتك الجسدية و الروحية من خلال هذا النجم ، فكما ورد في الروايات أنه في زمان الإمام المهدي و عيسى عليه السلام ستضيء الأرض بالنجوم ؛ أي أن المؤمنين في الأرض سيكونون كثيرين و النجوم كثيرة و مضيئة في الأرض ، و توهجها كتوهج الإنسان الروحاني و النوراني في العروج و الذكر و التسبيح ، أيضا في قوله تعالى :-

(والنجم إذا هوى (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4)) ..

فكلها أدلة قرآنية إلا أن النبي الكريم لم يصرح بهذه الأمور إلا للإمام علي أو لصحابته المقربين لأنه عندما يتكلم في هذه الأشياء يقولون أنه ساحر و مجنون فكان يحتفظ بها هو و من معه من المؤمنين .

* التخاطب الخارجي الجهري :

هو مخاطب يستمع للأرواح بمسافة تردد الصوت و إسقاطه إلى نواة الأرض الأولى إلى أقرب بوابة برزخ أرضية ، يعني ذلك إذا لديك مكبر صوت كل الأرواح تجتمع بحسب مدى تردد الصوت إلى أبعد نقطة يسمع فيها .

* الفرق بين التخاطب السري و التخاطب الجهري :

* التخاطب الداخلي (السري) :

يتردد عبر عمود النجم بشكل حلزوني إلى أن يصل إلى نجم المتخاطب ليتم ترجمته للملائكة لرصده و كتابته , فإن كان التخاطب خيراً إزداد نوره و توهج في السماء ليعكس طاقة إيجابية على المتخاطب لتزداد طاقته في عمل الخير , فالمسلم لا يستطيع أن يهتدي في عمل الخير إلا بطاقة روحية من الله سبحانه و تعالى من خلال العمود النجمي .

و يستمد الشخص طاقته بالمنام أو بالليل , و العيون الساهرة في سبيل الله لا يحرقها الله بنار فالذين يسهرون يكتفون الطاقة و يجعلوها لليوم الآخر في النهار لكي يبدؤوا بممارسة حياتهم و معيشتهم و يروا أن الله أعطاهم نوراً من خلال هذا النجم ليمشوا به بين الناس .. و لذلك عندما تترجم الملائكة خطاب هذا الشخص تنعكس عليه الطاقة الروحية في عمل الخير فالإنسان إذاكر لله كل أعماله و تفكيره كلها خير .. لذلك عندما نتخاطب في التسبيح و الذكر نلاحظ أننا نتحرك في العمل بالكلام يولد طاقة في العمل .

و إن كان كلامك كله شر فإن العمود النجمي الخاص بك سينخفض نوره و طاقته و ينعكس عليك بطاقة سلبية تزيد قوة الشخص في العمل السلبي و السيء .
فلذلك كل شخص إما يكون وليه الله أو يكون وليه الشيطان .

* الخطاب الجهري :

سهل الإستماع من الأرواح الأرضية (أرواح الإنس أو الجن) .

* الخطاب السري :

يخص الملائكة و يخص العمود النجمي , و يقول تعالى :-

(وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ) .

فالآية وضحت معنى الخطاب السري بين العبد وربه دون الجهر بالقول لأن الله يعلم السر و أخفى .
الخطاب الجهري يستخدم في اختراق الهالة الذهنية للتخاطب مع الإنسان بحسب توجهه الإيجابي أو السلبي .

عندما نركز في الخطاب الجهري نجد أن أكثر الإختراقات التي تخص الأرواح لا تأتي إلا من خلال كلامنا ، و قد وصف القرآن ذلك في قوله : (لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى) .. لأن الشياطين تستمع للشخص في عمله و في حياته و استئناسه ، هم يستمعون فقط لكن لا يفهمون ما تفكر فيه و ذلك لأن الخطاب السري يحيط بمترين فقط و فهناك معقبات تدفع الشياطين لكي لا تستمع إلى ما تفكر به إلا الوسواس الخناس أو القرين ، و الوسواس يدفعك إلى التكلم بالبشر و الشياطين يستطيعوا أن يسيطروا عليك لتتحرك عملياً في ذلك .

لذلك عندما نتكلم في الشر و نحرض الناس في الشر جهراً فإن الأرواح الشيطانية تزيد الشخص قوة و طاقة في الشر فتتهافت عليك و هذه هي وسيلة اختراق الشخص ذهنياً .

فلذلك الصيام الروحي عندما أمر الله به سيدنا زكريا و أمنا مريم العمرانية كان ذلك لحكمة (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ) ..

لذلك الصيام الروحي عن الكلام هو و وسيلة لكل شخص يريد أن ينتصر على الأرواح أياً كانت .. فلذلك هم يخترقوننا من خلال كلامنا .. مثلاً :-

حينما تنسق أنت و شخص أنه غداً سنفعل كذا و كذا فالشياطين يستمعوا إلى كلامك و يبدؤوا بالتنفيذ لتعطيلك ، أما بالنسبة للرسائل فلا يستطيعون ترجمتها إلا بمترجم خاص بهم ، لكن عندما يصمت الشخص تدخل الشياطين و الأرواح في حيرة فلا يعرفون أي شيء يخطط له هذا الشخص .

كذلك عندما الشخص يعقد نية الصيام الروحي فستنزل معقبات تقيد الوسواس الخناس و القرين و تلاحظ أن الشياطين و القرين و الوسواس الخناس يحاولون أن يدافعوا عن أنفسهم بحيث أنه يتكلم الوسواس مثلاً مع الشخص ذهنياً و فكراً كي يفكوا هذه القيود .

* علاقة الخطاب الجهري في عالم البرزخ :

إن لكل كلمة ذبذبات جاذبة للأرواح ، و الأرواح الإنسية لا تستطيع مغادرة أماكن دفنها إلا بعد ألف سنة ، و لكل روح طبقة معيشية و عودة زمنية بحسب عملها الصالح أو السيئ .

فعندما يموت الشخص هناك أحاديث ذكر فيها بأنه سيأتي منكر و نكير و يسألونه من ربك ما دينك لكن الذين سيأتون بالفعل هم أرواح الإنسان السيئ و السلبي في حياته ..

و عندها ستبدأ الشياطين تقطع أصابعه اصبع اصبع .. و يقولون له : آمن بالطاغوت و اكفر بالله .. ثم يقطعون أصابعه الأول ثم الثاني وهكذا ...

فكثير من الناس يريدوا أن يخففوا عنهم العذاب فيقولوا خفوا علينا العذاب إننا سنؤمن بالطاغوت و نكفر بالله ، و هؤلاء ستستعبدهم الشياطين لمدة ألف سنة في ممالكهم بالضرب و التعذيب و يسخرونهم أيضاً كخدام سحر و يكونون كبوابة لإختراق عالم الإنس للتأثير على الناس .

أما الأرواح الصالحة فهي تواجهه حروب بشراسة ؛ فذنوب الأرواح الصالحة في الدنيا تتحول إلى شياطين بعد الممات ، و هذه الشياطين هي العقوبات التي تواجههم في البرزخ !! فعندما يتحول ذنبك إلى شيطان عليك أن تحاربه بالإستغفار إلى أن تتجاوز هذه الأرواح ..

فكثير منا يرى أولياء صالحين في الرؤيات و هم في مكان جميل به أشجار و بحيرات و أنهار .. فهذه الرؤيا تدل على أن هذا الشخص مازال حي و لا يوجد جواره أى شياطين أو أي ذنوب و قد استطاع تجاوز عالم البرزخ ، و الشياطين التي تأتيتهم بمجرد ما ترى إنسان صالح أو محارب فإنها تهرب منه و لن تستطيع أن تختبره هذا الإختبار المهيئ و تقصص أصابعه و تعذبه .. و من هنا يبدأ الإنسان الصالح و المحارب تطهير المكان لكي يتجاوز هذه العقبات فينتصر على الشياطين و يتجاوز عالم البرزخ ، يقول تعالى :

(وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ، و لَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يُرْجِعُونَ) .

الناس يقولون أن الصراط هو الذي يكون فوق جهنم فقط ، لكن الصراط هو من بداية حياتك و هو منهجك في السير الذي كنت تدعوا له : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) .

يعني ليس فيه أي تعرج و لا تقف في مكان و تتجاوز جميع العقبات و تمر حياتك في العبادة و في الذكر و في الإقتراب من الله كلمح البصر ، تمر سنين حتى دون أن تشعر ، أى أنك تعديت الصراط بالقوة ، إلا أن الأعمال الصالحة و الإقتراب من الله ثقيل عند أشخاص كثيرين ..

فلذلك الأرواح الصالحة تتحول ذنوبها إلى أرواح ، مثلاً هناك إنسان ولي صالح خاطب المؤمنين بهذا الخطاب (يقول للمؤمنين أن يغضوا من أبصارهم) .. لأن هذا الذنب سيتحول إلى روح ..

هذا الولي الصالح نظر إلى امرأة و اشتهاها أو حدث العكس فتحوّلت المرأة هذه بالنظرة إلى روح و هو الذنب بعينه ، فتبدأ في مخيلة الرجل الصالح صورة هذه المرأة و يشاهدها و يشاهد شكلها فتبدأ الشياطين توحى له ، و هذا المس العاشق الذي نزع له من خلال ذنبه يتحول إلى شاشة للعرض ليرى المرأة و هي عارية بدون ملابس ، و يراها بجميع تفاصيلها و يعتمد النظر في عورتها و هو مجرد تفكير ذهني بالرغم من أن المرأة قد ذهبت لكن هذا الذنب قد تحول إلى أرواح !!

فعلى كل ولي صالح أن يتجاوز هذا الصراط و هذا البرزخ و الله يؤيد بنصره من يشاء .

فلذلك كل إنسان محارب مسؤول عن تخلص أولياء صالحين عند تجاوزهم من عالم البرزخ .

(انتهى الدرس بحمد الله)

دروس الشيخ / آدم شوقي (حفظه الله)

نقلته لكم : أسرة قلم المدرسة النورانية

تصميم : النقيب السماوي